

235 - باب بيان جماعة من

الشهداء في ثواب الآخرة

ويغسلون وَيُصَلَّى عليهم

بخلاف القتل في حرب الكفار

1353 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «

الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ : الْمَطْعُونُ ،

وَالْمَبْطُونُ ، وَالْغَرِيقُ ، وَصَاحِبُ

الْهَذْمِ وَالشَّهيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ «

متفقٌ عليه.

1354 - وعنه قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « ما
تعدُّون الشهداء فيكم ؟ قالوا :
يا رسول الله من قُتل في سبيل
الله فهو شهيدٌ . قال : « إنَّ
شهداء أُمّتي إذاً لقليلٌ ، « قالوا :
فمن يا رسول الله ؟ قال : « من
قُتل في سبيل الله فهو شهيدٌ ،
ومن مات في سبيل الله فهو
شهيدٌ ، ومن مات في الطَّاعُونِ
فهو شهيدٌ ، ومن مات في

البَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ، والغَرِيقُ
شَهِيدٌ» رواه مسلم.

1355 - وعن عبدِ اللَّهِ بن عمرو
بن العاص ، رضي الله عنهُمَا ،
قال : قال رسولُ الله صَلَّى الله
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ
مالِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ » متفقٌ عليه
.

1356 - وعن أبي الأعور سعيدِ
بن زَيْدِ بن عمرو بن نُفَيْلٍ ، أحدِ
العَشْرَةِ المشْهُودِ لَهُم بِالْجَنَّةِ ،
رضي الله عَنْهُمْ ، قال : سَمِعْتُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ
شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِمِّهِ فَهُوَ
شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ
شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ
شَهِيدٌ . »

رواه أبو داود ، والترمذي وقال :
حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

1357 - وعن أبي هريرة ، رضي
الله عنه ، قال : جاء رجلٌ إلى
رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : يا رسول الله أَرَأَيْتَ إِنْ

جاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي ؟ قال
: « فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ » قال :
أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي ؟ قال : « قَاتِلْهُ
» قال : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي ؟ قال :
« فَأَنْتَ شَهِيدٌ » قال : أَرَأَيْتَ إِنْ
قَتَلْتُهُ ؟ قال : « هُوَ فِي النَّارِ »
رواهُ مُسْلِمٌ.

236 - باب فضل العتق

قال الله تعالى: { فلا اقتحم
العقبة، وما أدراك ما العقبة؟
فك رقبة { الآية.

1358 - وعن أبي هريرة ، رضي
الله عنه ، قال : قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم : «
من أعتق رقبةً مسلمةً أعتق
الله بكلِّ عضوٍ منه عَصُواً منه
مِنَ النَّارِ حتى فَرَجَهُ بِفَرْجِهِ .
متفقٌ عليه.

1359 - وعن أبي ذرٍّ ، رضي الله
عنه ، قال : قلتُ يا رسولَ الله ،
أيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قال : «
الإيمانُ بالله ، والجِهادُ في
سبيلِ الله » قال : قلتُ : أيُّ

الرَّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « أَنْفُسُهَا
عِنْدَ أَهْلِهَا ، وَأَكْثَرُهَا ثَمَنًا »
متفقٌ عليه.

237 -باب فضل الإحسان إلى
المملوك

قال الله تعالى: { واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئاً، وبالوالدين
إحساناً، وبذي القربى واليتامى
والمساكين والجار ذي القربى
والجار الجنب، الصاحب
بالجنب، وابن السبيل، وما
ملكتم أيما نكم }.

1360 - وعن المَعْرُور بن سُويْدٍ
قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، وَعَلَى غُلَامِهِ
مِثْلُهَا ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَذَكَرَ
أَنَّهُ سَابَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَعَيَّرَهُ بِأُمِّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكَ امْرُؤٌ
فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ » : هُمْ إِخْوَانُكُمْ ،
وَحَوْلُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ
أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ
يَدِهِ فَلْيُطْعِمِهِ مِمَّا يَأْكُلُ ،

وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا
تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ ، فَإِنْ
كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ » ، متفقٌ
عليه.

1361 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : إِذَا أَتَى
أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ ، فَإِنْ لَمْ
يُجْلِسْهُ مَعَهُ ، فَلْيُنَاوِلْهُ لُقْمَةً أَوْ
لُقْمَتَيْنِ أَوْ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ
وَلِيَّ عِلَاجِهِ « رواه البخاري .

« الأُكْلَةُ » بضم الهمزة : هِيَ
اللُّقْمَةُ.

238 -باب فضل المملوك الذي

يؤدي حقَّ الله وحقَّ مواليه

1362 -عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا

نَصَحَ لِسَيِّدِهِ ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ

اللَّهِ ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ « متفقٌ

عليه.

1363 -وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « للعبدِ
المملوكِ المٌصلِحِ أَجْرَانِ » ،
والَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ لَوْلَا
الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ، وَالْحَجُّ ،
وَبِرُّ أُمِّي ، لِأُخْبِتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا
مَمْلُوكٌ . متفقٌ عليه .

1364 - وَعَنْ أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ، قَالَ
: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : «المملوكُ الَّذِي يُحْسِنُ
عِبَادَةَ رَبِّهِ ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ
الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ ،

وَالنَّصِيحَةِ ، وَالطَّاعَةِ ، لَهُ
أَجْرَانِ « رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

1365 - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «
ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ
، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ
اللَّهِ ، وَحَقَّ مَوَالِيهِ ، وَرَجُلٌ كَانَتْ
لَهُ أُمَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأُحْسِنَ تَأْدِيبَهَا ،
وَعَلَّمَهَا فَأُحْسِنَ تَعْلِيمَهَا ، ثُمَّ
أَغْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا ، فَلَهُ أَجْرَانِ »
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

239 -باب فضل العبادة في
الهرج وهو الاختلاط والفتن
ونحوها

1366 -عن مَعْقِلِ بن يسار ،
رضي الله عنه ، قَالَ : قال
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
: « الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ
» رواه مُسْلِمٌ.

240 -باب فضل السَّماحة في
البيع والشراء

والأخذ والعطاء ، وحسن
القضاء والتقاضي ، وإرجاح

المكيال والميزان ، والنَّهي عن
التطفيف ، وفضل إنظار
الموسر والمُعسر والوضع عنه
قال الله تعالى: { وما تفعلوا من
خير فإن الله به عليم }.

وقال تعالى: { ويا قوم أوفوا
المكيال والميزان بالقسط، ولا
تبخسوا الناس أشياءهم }.

وقال تعالى: { ويل للمطففين
الذين إذا اكتالوا على الناس
يستوفون، وإذا كالوهم أو
وزنوهم يخسرون؛ ألا يظن

أولئك أنهم مبعوثون ليوم
عظيم. يوم يقوم الناس لرب
العالمين {.

1367 -وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَهَمَّ بِهِ
أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُوهُ فَإِنَّ
لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا » ثُمَّ قَالَ :
« أَعْطُوهُ سِنًا مِثْلَ سِنِّهِ » قَالُوا
: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَجِدُ إِلَّا أَمْثَلَ

مِنْ سِنِّهِ ، قَالَ : « أَعْطُوهُ فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً » متفقٌ عليه.

1368- وَعَنْ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ ، وَإِذَا اشْتَرَى ، وَإِذَا اقْتَضَى » . رواه البخاري .

1369- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّهُ مِنْ
كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ
مُغْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ » رواه
مسلم.

-1370 وعن أبي هريرة ، رضي
الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ
رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ ، وَكَانَ يَقُولُ
لِفَتَاهُ : إِذَا أَتَيْتَ مُغْسِرًا فَتَجَاوَزْ
عَنْهُ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا
فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ » متفقٌ
عليه.

1371 - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ

الْبَذَرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : «حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ

كَانَ قَبْلَكُمْ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنْ

الْخَيْرِ شَيْءٌ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ

يَخَالِطُ النَّاسَ ، وَكَانَ مُوسِرًا ،

وَكَانَ يَأْمُرُ غِلْمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا

عَنِ الْمُعْسِرِ . قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ

وَجَلَّ : « نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ ،

تَجَاوَزُوا عَنْهُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

-1372 عَنْ حُذَيْفَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أُتِيَ اللَّهُ تَعَالَى
بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا ،
فَقَالَ لَهُ : مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا
؟ قَالَ : - وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا
- قَالَ : يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالَكَ
فَكُنْتُ أَطَاعُ النَّاسَ ، وَكَانَ مِنْ
خُلُقِي الْجَوَازُ ، فَكُنْتُ أَتَّيِسِرُ
عَلَى الْمُوسِرِ ، وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ .
فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَنَا أَحَقُّ بِذَا
مِنْكَ ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي »
فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَأَبُو

مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : هَكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ فِي
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ. رواه مسلم.

1373- وعن أبي هُرَيْرَةَ ، رضي
الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ
أَنْظَرَ مُغْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ ، أَظْلَهُ
اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ
عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ. »
رواهُ الترمذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ.

1274- وَعَنْ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اشْتَرَى مِنْهُ بَعِيرًا ، فَوَزَنَ لَهُ ، فَأَرْجَحَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

1375- وَعَنْ أَبِي صَفْوَانَ سُؤَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : جَلَبْتُ أَنَا وَمَحْرَمَتُهُ الْعَبْدِيُّ بَرًّا مِنْ هَجَرَ ، فَجَاءَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ ، وَعِنْدِي وَزَانٌ يزنُ بِالْأَجْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْوَزَانِ : «

زِنْ وَأَرْجِحْ « رواه أبو داود ،
والترمذيُّ وقال : حديثٌ حسنٌ
صحيحٌ.

كتابُ العلم
241 - بابُ فضل العلم
قال الله تعالى: { وقل رب زدني
علماً }.

وقال تعالى: { قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون
}.

وقال تعالى: { يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات }.

وقال تعالى: { إنما يخشى الله من عباده العلماء }.

-1276 وعن معاوية ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » متفقٌ عليه.